العالمية والرجعية العربية»؛ وان اهمّ خصائص ومميّزات هذا العدو انه «يملك تفوّقاً تكنولوجياً، وخبرة طويلة في مواجهة تحرّك الجماهير نحو تحررها الاقتصادي؛ وان المعركة مع اسرائيل هي معركة «حياة، أو موت». وعلى أساس هذه الرؤية للعدو وخصائصه تحدّد «أهمية النظرية الثورية والفكر السياسي الثوري الذي يستطيع ان يعبىء كل قوى الثورة، لتستطيع مواجهة العدو...»، و«التنظيم السياسي الحديدي الذي يقود قوى الثورة في معركة مصمّمة على الانتصار...»، و«طبيعة وحجم التحالفات الثورية التي يجب تجنيدها لمواجهة كل معسكر الخصم»، و«أسلوب الكفاح المسلّح المتخذ شكل حرب العصابات، في بادىء الامر، والتطوّر باتجاه حرب التحرير الشعبية الطويلة الأمد...»[٢٣].

أمّا جبهة قوى الثورة، على الصعيد الفلسطيني، فقد اعتبر التقرير السياسي ـ التنظيمي ان «العمّال والفلاحين هم عماد الثورة ومادتها الطبقية الأساسية، وهم قيادتها»؛ وان البرجوازية الصغيرة هي ' حليف للثورة' ... وليست مادة الثورة الاساسية؛ وبالتالي، لا يجوز ان تكون الثورة بقيادتها، وقيادة برامجها واستراتيجيتها». أمّا «البرجوازية الفلسطينية الكبيرة، التي تعيش، الآن، في فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني ـ وانْ لم تكن قد انضمّت بشكل سافر الى اسرائيل ـ الاّ انها، في الوقت عينه، ليست قوة من قوى الثورة، وهي تبقى، موضوعياً، القوة الطبقية التي من خلالها سيحاول الاعداء، دائماً، اجهاض الثورة، وايقافها في منتصف الطريق»[٢٤].

وأكد التقرير «ان الفكر الاشتراكي العلمي، والتجارب الثورية العالمية، هي التي أوضحت، بكل جلاء، كيف ان التنظيم السياسي الثوري، المتسلّح بالنظرية الثورية، نظرية الطبقة العاملة، هو الطريق الى تنظيم الطبقة العاملة لنفسها، وحشدها لقواها، وتوحيد طاقاتها وتحديد استراتيجيتها في معركتها»[٢٥].

وقدّم التقرير تصوّر الجبهة عن الجبهة الوطنية العريضة التي «توفّر للمعركة تحالفها الطبقي اللازم، من ناحية، وتحافظ لكل طبقة على حقها في رؤية المعركة والتخطيط لها وفق أفقها الطبقي، من ناحية ثانية»[٢٦].

وانطلق التقرير، في تحديد قوى الثورة على الصعيد العربي، من فكرة «ان تعبئة وحشد قوى الثورة على الصعيد الفلسطيني ـ حتى من خلال تنظيم سياسي يلتزم الاشتراكية العلمية، ويعمل على هديها، ويعبىء الطبقات المسحوقة الى أعلى حدّ، ويتّحد، جبهوياً، مع البرجوازية الصغيرة ـ كل ذلك لا يكفي لايجاد المعسكر الثوري الذي يستطيع التفوّق على المعسكر المعادي المتشكل من جبهة عريضة وقوية تضمّ اسرائيل والحركة الصهيونية والامبريالية ومعها الرجعية العربية»؛ وبالتالي، فلا بدّ من «تلاحم حركة التحرر الوطني الفلسطيني بحركة التحرر الوطني العربية لتنبثق القوة الفلسطينية العربية والاستراتيجية الفلسطينية العربية التي تستطيع الانتصار في معركة قاسية وطويلة تفرضها طبيعة الخصم الذي نواجهه». وعن صيغة العلاقات بين الثورة الوطنية الفلسطينية وكافة القوى العربية، فالثورة الفلسطينية «ستكون، في المدى الاستراتيجي، متصادمة مع القوى الرجعية العربية والانظمة التي تمثّلها، وستحكمها علاقات تحالف وصراع مع الانظمة الوطنية، التي تعتلي البرجوازية الصغيرة قمّة الهرم فيها، وستقيم علاقات تحالف متجهة نحو الالتحام مع قوى الثورة العربية ـ المتمثلة بالعمال والفلاحين ـ وتعبيراتها السياسية، والتي ستتولد في الساحة العربية، بوجه عام، والاقطار العربية المحيطة باسرائيل، بوجه خاص، بحكم طبيعة المعركة، وطبيعة الاستراتيجية الثورية التي ستفرزها»[٢٧].